هيئة الأسرى ونادي الأسير الفلسطيني تستعرض أبرز عمليات التبادل مع الاحتلال

مع اقتراب إتمام صفقة التبادل تذكّر هيئة الأسرى ونادي الأسير بأبرز عمليات التبادل التي تمت على مدار العقود الماضية

بدأت عمليات التبادل مع منظومة الاحتلال الإسرائيليّ عربيا بعد نكبة فلسطين عام 1948، وذلك قبل أن تبدأ التنظيمات والفصائل الفلسطينية، وقد تمت العديد من عمليات التبادل المصرية والسورية والعراقية والأردنية واللبنانية.

ولاحقا تمت عمليات تحرير أسرى فلسطينيين من سجون الاحتلال في إطار عمليات التفاوض والاتفاقات السياسية التي جرى من خلالها الإفراج عن آلاف الأسرى، وكان آخرها عام 2013، حيث تم الإفراج عن ثلاث دفعات من الأسرى القدامى الذين اعتقلوا قبل توقيع اتفاقية أوسلو وكان عددهم 78 أسيرا، من أصل أربع دفعات، حيث رفض الاحتلال عن الدفعة الرابعة عام 2014 كان عددهم 30 أسيراً.

وكانت آخر عملية تبادل دفعات الإفراج التي تمت في إطار اتفاق الهدنة في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2023، حيث جرى الإفراج عن 240 من بينهم 71 أسيرة، و169 طفل وفتى.

وبلغت عمليات التبادل والصفقات الموثقة تاريخيا 40.

أبرز عمليات التبادل الفلسطينية

1- في تاريخ 23-7-1968 جرت أول عملية تبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة الاحتلال الإسرائيلي، وذلك بعد نجاح مقاتلين فلسطينيين ينتمون لإحدى فصائل المنظمة (الجبهة الشعبية لتحرير

فلســطين) باختطاف طائرة إســرائيلية تابعة لشــركة العال، وتم إبرام الصــفقة مع دولة الاحتلال من خلال الصـليب الأحمر الدولي وأفرج عن الركاب مقابل (37) أسـيراً فلسـطينياً من ذوي الأحكام العالية من ضـمنهم أسرى فلسطينيين كانوا قد أسروا قبل العام 1967.

2 –في تاريخ 28–1– 1971 جرت عملية جديدة بين احدى فصـــائل منظمة التحرير الفلســـطينية (حركة التحرير الوطني الفلسطيني – فتح) وحكومة الاحتلال الإسرائيلي، وكانت عبارة عن عملية تبادل أسير مقابل أسـير ، حيث أطلقت بموجبها " اسـرائيل " سـراح **الأسـير الفلسـطيني (محمود بكر حجازي)** مقابل إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي (شموئيل فايز) والذي اختطفته حركة فتح في أواخر العام 1969.

وكان حجازي أول أسـير فلسـطيني في الثورة الفلسـطينية المعاصـرة بعد انطلاقتها في الأول من يناير عام 1965، وقد اعتقل بتاريخ 18–1–1965 كما وحكم عليه آنذاك بالإعدام ولكن الحكم لم ينفذ ، وأجريت عملية التبادل في رأس الناقورة برعاية الصـليب الأحمر وتوجه بعدها " حجازي " الى لبنان وعاد إلى غزة مع القوات الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو عام 1994، وتوفي في رام الله عم 2021.

3– في تاريخ 14–3–1979 جرت عملية تبادل الليطاني أو كما ســـميت "عملية النورس" حيث أطلقت **الجبهة الشعبية–القيادة العامة** وهي إحدى فصـائل المنظمة التحرير الفلسطينية سراح جندي إسرائيلي كانت قد أسرته في عملية الليطاني، وأفرجت إسـرائيل بالمقابل عن **(76)** معتقلاً من كافة فصـائل الثورة الفلسـطينية وكانوا في سجونها، من ضمنهم (12) أسيرة.

4–في تاريخ 23–11– 1983 تمت عملية تبادل جديدة ما بين حكومة الاحتلال الإســرائيلي وحركة التحرير الوطني الفلسـطيني – فتح – إحدى فصـائل منظمة التحرير الفلسـطينية حيث أطلقت إسـرائيل سـراح جميع

معتقلي معتقل أنصـــار في الجنوب اللبناني وعددهم (4700) معتقل فلســطيني ولبناني، و(65) أســيراً من السجون الإسرائيلية مقابل إطلاق سراح ستة جنود إسرائيليين.

5- في تاريخ 20-5-1985 تمت عملية تبادل مع الجبهة الشــعبية- القيادة العامة، وهي إحدى فصـــائل منظمة التحرير الفلسطينية، والتي سُميت بـــ "عملية الجليل" وأطلقت إسرائيل بموجبها سراح (**1155**) أسيراً كانوا محتجزين في ســـجونها المختلفة، منهم (883) أســـير كانوا محتجزين في الســـجون المقامة على الأراضـي الفلسـطينية المحتلة، (118) أسـيراً كانوا قد خطفوا من معتقل أنصـار في الجنوب اللبناني أثناء تبادل العام 1983 مع حركة فتح، و(154) معتقلاً كانوا قد نقلوا من معتقل أنصـــار إلى معتقل عتليت أثناء الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، مقابل ثلاثة جنود كانوا بقبضة الجبهة الشعبية .

6- في تاريخ 1-10-2009 إسـرائيل تفرج عن عشـرين أسـيرة فلسـطينية من الضـفة الغربية وقطاع غزة ، مقابل الحصول على معلومات عن حالة الجندي " شاليط " المأسور لدى الفصائل الفلسطينية بقطاع غزة منذ 25 حزيران 2006 ، من خلال حصولها على شريط " فيديو " لمدة دقيقتين، ومصور حديثاً يُظهر " شاليط " وهو بصحة جديدة ، واعتبرت صفقة "شريط الفيديو" هذه جزء من مفاوضات لإتمام الصفقة الكبرى.

7- 18-10-2011- صفقة التبادل " وفاء الأحرار" التي تمت ما بين الفصـائل الفلسطينية الآسرة للجندي الإسرائيلي "جلعاد شاليط "، والحكومة الإسرائيلية برعاية مصـرية قد تم بموجبها إطلاق سراح "شـاليط" والذي كان محتجزاً لدى الفصـائل الفلسـطينية في قطاع غزة منذ 26 يونيو / حزيران 2006، في مقابل أن أطلقت" إسرائيل "سراح (1027) أسير وأسيرة، كانوا محتجزين في سجونها ومعتقلاتها، منهم (994) أسيراً، و(33) أسـيرة، وبموجبها تم إبعاد 205 من الأسـرى إلى غزة والخارج، ومنهم 163 أسـيرا من الضـفة والقدس أبعدوا إلى غزة، و42 إلى الخارج.

8-في تاريخ 22 -11 -2023 تم الإعلان عن اتفاق هدنة إنسـانية في غزة، حيث تضـمن الاتفاق الإفراج عن 50 (رهينة) محتجزة لدى فصائل المقاومة، مقابل الإفراج عن 150 على مدار أربعة أيام، حيث تم تمديد الهدنة لثلاثة أيام، وارتفع عدد من تحرروا إلى 240 من بينهم (169) طفلا وفتى، و(71) أسيرة.

مصدر المعلومات الموثقة

مؤسسات الأسرى

والمختص في شؤون الأسرى عبد الناصر فروانة